

مناقب آل أبي طالب

الجزء: ٢

ابن شهر آشوب

الكتاب: مناقب آل أبي طالب

المؤلف: ابن شهر آشوب

الجزء: ٢

الوفاة: ٥٨٨

المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام

تحقيق: تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشرف
الطبعة:

سنة الطبع: ١٣٧٦ - ١٩٥٦ م

المطبعة: الحيدرية - النجف الأشرف

الناشر: المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف

ردمك:

ملاحظات: قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدة نسخ مخطوطة لجنة من
أساتذة النجف الأشرف

الفهرست

الصفحة	العنوان
٤	(باب ما تفرد من مناقبه (ع)) منزلته عند الميزان والكتاب والحساب
٦	في انه عليه السلام جواز الصراط وقسيم الجنة والنار
١٢	فصل: في انه الساقى والشفيع
١٧	فصل: في القرابة
١٩	في قرابته (ع) برسول الله (ص)
٢٠	فصل: في آثار حملته وكيفيته ولادته
٢٤	فصل: في الطهارة والرتبة
٢٥	طهارته وعصمته عليه السلام
٢٩	فصل: في المصاهرة مع النبي (ص)
٣٢	فصل: في الأخوة
٣٦	فصل: في الجوار وسد الأبواب
٤١	فصل: في الأولاد
٤٤	فصل: في المشاهد
٤٧	فصل: في ظلامة أهل البيت (ع)
٥١	فصل: في مصائب أهل البيت (ع)
٥٨	فصل: في الاختصاص بالنبي (ص)
٦٩	(باب ذكره عند الخالق وعند المخلوقين) فصل: في تحف الله عز وجل له
٧٣	فصل: في محبة الملائكة إياه
٨٣	فصل: في مقاماته مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام
٨٦	فصل: في أحواله مع إبليس وجنوده
٩٠	فصل: في ذكره في الكتب
٩٤	اخباره "ع" بالغيب
١٠٥	اخباره بالمنايا والبلايا
١١٢	فصل: في إجابة دعواته
١٢٠	فصل: في نواقض العادات منه
١٢٨	فصل: في معجزاته في نفسه "ع"
١٣٣	فصل: في انقياد الحيوانات له "ع"
١٣٧	انقياد الجن له عليه السلام
١٤٠	انقياد الحيوانات له (ع)
١٤٣	طاعة الجمادات له "ع"

١٥٩	أموره مع المرضى والموتى
١٦٦	فصل: فيمن غير الله حالهم وهلكهم ببغضه عليه السلام
١٧٠	فصل: فيما ظهر بعد وفاته
١٧٦	(باب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام) قضايا أمير المؤمنين في حال حيوة رسول الله " ص "
١٧٨	في قضاياه في عهد أبي بكر
١٨١	فصل: في قضاياه في عهد عمر
١٩٢	فصل: في ذكر قضاياه في عهد عثمان
١٩٤	قضاياه فيما بعد بيعة العامة
١٩٦	قضاياه في خلافته عليه السلام
٢٠٨	باب النصوص على امامة (ع) فصل: في قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله) الخ
٢١١	تصدقه عليه السلام بالخاتم
٢١٥	في قوله تعالى: والنجم إذا هوى
٢١٧	في معنى قوله تعالى أطيعوا الله الخ
٢٢٠	في حديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى
٢٢٢	قصة يوم الغدير والتصريح بولايته
٢٥٢	فصل: في انه أمير المؤمنين والوزير والأمين
٢٥٣	فيما ورد في قصة يوم الغدير
٢٥٧	في انه عليه السلام أحب الخلق إلى الله تعالى
٢٥٨	(باب تعريف باطنه (ع)) فصل: في انه أحب الخلق إلى الله والى رسوله
٢٦٤	في انه الخليفة والامام والوارث
٢٦٥	فصل: في انه خير الخلق بعد النبي (ص)
٢٧٠	في انه السبيل والصراط المستقيم
٢٧٣	فصل في انه جبل الله والعروة الوثقى وصالح المؤمنين والاذن الواعية والنبأ العظيم
٢٧٨	في انه النور والهدى
٢٨٣	في انه الشاهد والشهيد
٢٨٧	في انه الصديق والفاروق
٢٨٨	في انه سيجعل لهم الرحمن ودا
٢٩٠	في انه الايمان والاسلام
٢٩٢	فصل: في انه حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته
٢٩٥	في انه الرضوان والاحسان والجنة والفطرة ودابة الأرض
٢٩٨	في انه المعنى بالاحسان
٣٠١	في تسميته (ع) بعلي والمرضى وحيدرة وأبي تراب
٣١٤	(باب مختصر من مغازيه (ع)) فصل: فيما ظهر منه " ع " في يوم أحد

ختم الأنبياء هذا وهذا * ختم الأوصياء في كل باب
ابن عباس، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله خمسا، وأعطى عليا خمسا،
أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليا جوامع الكلام، وجعلني نبيا، وجعله وصيا،
وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الالهام، وأسرى
بي إليه، وفتح له أبواب السماوات والحجب. عبد الرحمن الأنصاري، قال رسول الله
أعطيت في علي تسعا: ثلاثة في الدنيا، وثلاثة في الآخرة، واثنان أرجوهما له،
وواحدة أخافها عليه، فأما الثلاثة في الدنيا فسائر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي
فيهم، وأما الثلاثة التي في الآخرة فاني أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى علي بن
أبي طالب فيحمله عني وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة، وأما
الثان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا، وأما التي أخافها عليه فغدر
قريش به من بعدي. الخركوشي في شرف النبي وأبو الحسن بن مهبويه القزويني
واللفظ له: عن الرضا (ع) قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطها،
أعطيت

صهرا مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين.
قال المفجع البصري:

كان مثل النبي زهدا وعلمًا * وسريعا إلى الوغى أحوذيا
فصل: في مساواته سائر الأنبياء عليهم السلام

سمى الله تعالى سبعة نفر ملكا، ملك التدبير ليوسف (رب قد آتيتني من الملك)،
وملك الحكم والنبوة لإبراهيم (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما)، وملك العزة والقدرة والقوة لداود (وشددنا ملكه)، وقوله: (وألنا له
الحديد)، وملك الرياسة لطالوت (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا)، وملك الكنوز
لذي القرنين: (إنا مكنا له في الأرض)، وملك الدنيا لسليمان: (رب هب لي ملكا)
وملك الآخرة لعلي: (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا). وقد سمي الله تعالى
خمسة نفر صديقين: (يوسف أيها الصديق)، (واذكر في الكتاب إدريس انه كان
صديقا)، (واذكر في الكتاب إسماعيل انه كان صادقا الوعد)، (وأمه صديقة)
يعني مريم، (والذي جاء بالصدق وصدق به) يعني عليا، وكذلك قوله تعالى:
(والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون)، فإخوة يوسف عادوه فصاروا له
منقادين، وأحبه أبوه (فبشر به فلما أن جاء البشير)، وعادى إدريس قومه (فرفعه

الله إليه)، وإبراهيم عاداه نمرود فهلك، وأحبه سارة فبشرت (فبشرناه بإسحاق)، وعادت اليهود مريم فلعلت وأحبها زكريا (إنا نبشرك)، وعادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا والآخرة وأحبه الشيعة فبشرهم بالجنة (يشرهم ربهم برحمة منه) وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله، قال نوح: (يا قوم إن كان كبير عليكم مقامي، وقال هود حين قالوا: ان نقول إلا اعترتك بعض آلهتنا بسوء: (اني اشهد الله)، وقال إبراهيم (واعتزلكم وما تدعون من دون الله) الآيات. وقال محمد: (نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله)، وقال علي: فأغضيت علي القذى، وشربت علي الشجى، وصبرت علي أخذ الكظم، وعلى أمر من العلقم. وخمسة من الأنبياء وجدوا خمسه أشياء في المحراب: وجد سليمان ملك سنة بعد موته (ما دلهم على موته إلا دابة الأرض) ووجد داود العفو (فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب)، ووجدت مريم طعام الجنة (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا)، ووجد زكريا بشارة يحيى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب)، ووجد علي الإمامة (إنما وليكم الله ورسوله) الآية. وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر: (انه كان عبدا شكورا) وقال لعلي: (لا نريد منكم جزاء ولا شكورا). وبالصبر مع أيوب: (إنا وجدناه صابرا)، وفي علي: (وجزاهم بما صبروا). وبالملك مع سليمان: (رب هب لي ملكا) وقال في علي: (وملكا كبيرا). وبالبر مع يحيى: (وبرا بوالديه)، وقال في علي (ان الأبرار يشربون). وبالوفاء مع إبراهيم: (وإبراهيم الذي وفى)، وقال في علي (يوفون بالنذر). وبالاخلاص مع موسى: (انه كان مخلصا)، وقال في علي: (إنما نطعمكم لوجه الله) الآية. وبالزكاة مع عيسى: (وأوصاني بالصلاة والزكاة) وقال في علي: (إنما وليكم الله ورسوله) الآية. وبالأمن مع محمد: (ليغفر لك الله) وقال في علي: (فوقاهم الله شر ذلك اليوم). وبالخوف مع الملائكة: (يخافون ربهم من فوقهم)، وقال في علي: (إنما نخاف من ربنا). وبالجود مع نفسه: (وهو يطعم ولا يطعم)، وقال فيه: (إنما نطعمكم لوجه الله). وخمس فضائل في خمسة من الأنبياء، وقد استجمع في علي كلها، (وهل أتيت حديث ضيف إبراهيم)، (وكلم الله موسى تكليما)، (ما هذا بشر) يعني يوسف، (وكأين من نبي قاتل معه) يعني زكريا ويحيى، (فيستحي منكم) يعني محمدا، وقال في علي: (ويطعمون الطعام) وقد كلمه الجان والشمس والأسد والذئب والطير، وهو الذي خلق من الماء بشرا، وقتل في المحراب، وسم الحسن، وذبح الحسين. وكان يونس في بطن الحوت محبوسا

(فنادى في الظلمات)، ويوسف في الجب مطروحا: (فألقوه في غيابة الجب)، وموسى في التابوت مقذوفا: (فاقدفيه في اليم)، ونوح في السفينة راكبا: (أن اصنع الفلك)، وعلي في السقيفة مظلوما: (ألم أحسب الناس أن يتركوا) فظفر الله جمعهم وأهلك عدوهم.

أربعة أشياء يخافها كل أحد حتى الأنبياء: الشيطان، والحية والقتل، والجوع بيانه: (وقل أعوذ بك من همزات الشياطين)، (فأوجس في نفسه خيفة)، (اني قتلت منهم نفسا)، (وقال لفتاه آتنا غدائنا)، وعلي حارب الشيطان، وكلم الثعبان وقاتل الكفار، وأطعم المسكين واليتيم والأسير.

وقد وضع الله خمسة أنوار في خمسة مواضع فأثمرت خمسة أشياء: في عارض إبراهيم فأثمر الرحمة، وفي وجه يوسف فأثمر المحبة، وفي يد موسى فأثمر المعجز، وفي جبين محمد فأثمر الهيبة، قوله صلى الله عليه وآله: نصرت بالرعب، وفي ساعد علي فأثمر

الاسلام (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين).

أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق عن المعمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة وابن بطة في الإبانة، عن ابن عباس كلاهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أراد

أن ينظر إلى آدم في حلمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى موسى في مناجاته، وإلى إدريس في تمامه وكماله وجماله، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل، قال: فتناول الناس فإذا هم بعلي كأنما ينقلب في صلب وينحط من جبل. تابعهما أنس إلا أنه قال: وإلى إبراهيم في خلته، وإلى يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب. وروي انه نظر ذات يوم إلى علي قال: من أحب أن ينظر إلى يوسف في جماله، وإلى إبراهيم في سخائه، وإلى سليمان في بهجته، وإلى داود في قوته، فلينظر إلى هذا. وفي خبر عنه صلى الله عليه وآله: شبهت لينة بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى،

وزهده بزهد أيوب، وسخاءه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان، وقوته بقوة داود. قال القمي:

علي حكى في العلم آدم واحتوى * مناجاة موسى والمسيح بن مريم قال النطنزي في الخصائص، قال أخبرني أبو علي الحداد، قال حدثني أبو نعيم الأصفهاني بإسناده عن الأشج قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله يقول: ان اسمك في ديوان الأنبياء الذين لم يوح إليهم، وقال الله تعالى: علي كسائر الأنبياء (ان الله اصطفى آدم ونوحا) الآية.

لعلي خاصة: (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس)، وقال في قصة موسى (وكتبنا له في الألواح من كل شيء) ومن للتبعيض، وقال في قصة عيسى: (ولابن لكم بعض الذي تختلفون فيه) بلفظة البعض، وقال في قصة علي: (وكل شيء أحصيناه في امام مبين). قال ابن مكي:

فان يكن آدم من قبل الوري * نبي وفي جنة عدن داره
فان مولاي علي ذو العلي * من قبله ساطعة أنواره
تاب علي آدم من ذنوبه * بخمسة وهو بهم اجاره
وإن يكن نوح بنى سفينة * تنجيه من سيل طمى تياره
فان مولاي علي ذو العلي * سفينة ينجي بها أنصاره
وإن يكن ذو النون ناجى حوته * في اليم كما كضه حضاره
ففي جلندى للأنام عبرة * يعرفها من دله اختياره
ردت له الشمس بأرض بابل * والليل قد تجللت أستاره
وإن يكن موسى رعى مجتهدا * عشرا إلى أن شفه انتظاره
وسار بعد ضره بأهله * حتى علت بالواديين ناره
فان مولاي علي ذو العلي * زوجه واختار من يختاره
وإن يكس عيسى له فضيلة * تدهش من أدهشه انبهاره
من حملته أمه ما سجدت * للات بل شغلها استغفاره
وقال ابن الرومي:

رأيتك عند الله أعظم زلفة * من الأنبياء المصطفين ذوي الرشد
وقال الله تعالى في حق الملائكة: (يخافون ربهم من فوقهم)، وفي حق علي:
(إنا نخاف ربنا). سأل جبرئيل الخاتم فحياه (إنما وليكم الله)، وسأل ميكائيل الطعام فأعطاه (ويطعمون الطعام علي حبه مسكينا)، وسأل المصطفى الروح ففداه (ومن الناس من يشري نفسه)، وسأل الله السر والعلانية فأتاه (الذين ينفقون أموالهم).
فردوس الديلمي، جابر قال النبي: ان الله تعالى يباهي بعلي بن أبي طالب كل يوم
الملائكة المقربين حتى يقولوا: بخ بخ هنيئا لك يا علي، قال جبرئيل: أنا منكما يا محمد،
والنبي صلى الله عليه وآله قال: (أنفسنا وأنفسكم). وقال جبرئيل: وما منا إلا له مقام
معلوم،

ومقام علي أشرف وهو منكب النبي صلى الله عليه وآله. وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع
سماوات وسبع حجب حتى وصل إلى النبي من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين